



The Role of Investment Deposits in Promoting Sustainable Banking Development

Hazem Jabbar Nasi

Post Graduate Institute for Accounting and
Financial Studies, University of Baghdad
hazem.nasi2302m@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Ali Abbas Karim

Post Graduate Institute for Accounting and Financial
Studies, University of Baghdad
ali.a@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The study aims to measure the significance of investment deposits in enhancing the dimensions of sustainable banking development (economic, social, and environmental) in Islamic banks. These deposits represent a key instrument for mobilizing financial resources and allocating them to productive investment channels that contribute to stimulating the economic cycle and promoting social justice by providing financing opportunities for small and medium enterprises, in addition to supporting environmentally oriented projects that comply with sustainability standards. The study was applied to Al-Nahrain Islamic Bank through an examination of financial and statistical data related to the volume of investment deposits and their sectoral distribution during the period (2021–2024). It also relied on interviews with a group of administrators and specialists in the bank, as well as an analysis of the policies adopted in managing investment deposits and the mechanisms of their allocation. The descriptive and analytical approach was employed to assess the impact of these deposits in promoting economic growth and supporting social, service, and environmental initiatives, combining both theoretical analysis of investment deposits and sustainable development and the empirical analysis of the bank's financial data. The findings of the study revealed that investment deposits positively contribute to enhancing sustainable development, with a 51.8% impact on sustainability indicators according to the regression analysis. The results also showed a clear influence on the economic and environmental dimensions, while the impact on the social dimension was relatively limited. Additionally, the study identified a gradual shift in the bank's strategies toward strengthening environmental and social investments without compromising economic returns.

Keywords: Investment Deposits, Islamic Banks, Sustainable Development.

دور الودائع الاستثمارية في تعزيز التنمية المصرفية المستدامة

أ.د. علي عباس كريم

جامعة بغداد/المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

حازم جبار ناسي

جامعة بغداد/المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

المستخلص

يهدف البحث إلى قياس مدى أهمية الودائع الاستثمارية في تعزيز أبعاد التنمية المصرفية المستدامة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي) في المصارف الإسلامية، إذ تمثل هذه الودائع أداة رئيسية في تعبئة الموارد المالية وتوظيفها في قنوات استثمارية منتجة تسهم في تنشيط الدورة الاقتصادية، وتعزيز العدالة الاجتماعية من خلال توفير فرص التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب دعم المشاريع ذات البعد البيئي التي تتوافق مع معايير الاستدامة، وقد تم تطبيق البحث في مصرف النهرين الإسلامي من خلال دراسة البيانات المالية والإحصائية الخاصة بحجم الودائع الاستثمارية وتوزيعها القطاعي خلال المدة (2021–2024)، فضلاً عن الاعتماد على مقابلات مع نخبة من الإداريين والمختصين في المصرف، وتحليل السياسات المتبعة في إدارة الودائع الاستثمارية وآليات توظيفها. كما تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة أثر هذه الودائع في تعزيز النمو الاقتصادي ودعم المشاريع الاجتماعية والخدمية والمبادرات البيئية، الذي يجمع بين التحليل النظري للودائع الاستثمارية والتنمية المستدامة، والتحليل التطبيقي للبيانات المالية للمصرف. وأظهرت نتائج البحث أن الودائع الاستثمارية تساهم بشكل إيجابي في تعزيز التنمية المستدامة، أذ بلغت

نسبة تأثيرها ٥١.٨٪ على مؤشرات التنمية وفق تحليل الانحدار، مع تأثير واضح على البعدين الاقتصادي والبيئي، بينما كان تأثيرها على البعد الاجتماعي محدوداً. كما كشف البحث عن تحول تدريجي في استراتيجيات المصرف نحو تعزيز الاستثمارات البيئية والاجتماعية، دون التنازل عن العوائد الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الودائع الاستثمارية، المصارف الإسلامية، التنمية المستدامة.

المقدمة:

تعد الودائع الاستثمارية إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المصارف في تعبئة الموارد المالية وتوجيهها نحو الأنشطة الاقتصادية ذات القيمة المضافة، بوصفها أداة تمويلية تتوافق مع مبادئ العمل المصرفي الحديث وتلبي احتياجات الزبائن الباحثين عن الاستثمار الآمن والمستدام. وفي ظل التحولات الاقتصادية العالمية والاهتمام المتزايد بمفاهيم الاستدامة، برزت الحاجة إلى تعزيز التنمية المصرفية المستدامة، التي تمثل توجهاً استراتيجياً يسعى إلى تحقيق التوازن بين العوائد المالية والمسؤولية الاجتماعية والمحافظة على البيئة. وتبرز أهمية الودائع الاستثمارية في هذا السياق كونها تسهم بشكل مباشر في دعم القدرة التمويلية للمصارف، وتمكينها من التوسع في تقديم منتجات مالية مبتكرة تلائم مع متطلبات التنمية المستدامة. كما تمثل الودائع الاستثمارية قناة فعّالة لتوجيه رؤوس الأموال نحو المشاريع الإنتاجية، بما يعزز النمو الاقتصادي، ويولد فرص العمل، ويدعم المبادرات ذات البعد الاجتماعي والبيئي من هذا المنطلق، تعد الودائع الاستثمارية ركيزة أساسية في العمل المصرفي الإسلامي، إذ تقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة الغنم بالغرم، بعيداً عن الفوائد الربوية مما يحفز توجيه الأموال نحو مشاريع منتجة تسهم في تنمية القطاعات كالصناعة والزراعة، الطاقة المتجددة والإسكان، إن إشكالية البحث تكمن في تحديد مختلف التحديات التي تواجهها المؤسسات المالية الإسلامية في توظيف هذه الودائع لخدمة تعزيز أهداف التنمية واقتراح اليات تعزيز فعاليتها، وتكمن أهمية البحث إمكانية توجيه المجتمع لأهمية استخدام الودائع الاستثمارية في تعزيز التنمية المصرفية المستدامة ولأجل ذلك وضع المخطط الفرضي للبحث يفسر الفرضيات وبغية التأكد من صحتها خضعت تلك الفرضيات للاختبارات الإحصائية باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS v.26) واعتمد الباحثان المنهج الوصفي والتحليلي بالاعتماد على التقارير والقوائم المالية في جمع المعلومات من مصرف النهرين الإسلامي العراقي وعليه تكونت هيكلية البحث من أربعة مباحث، جاء المبحث الأول بعنوان منهجية البحث ودراسات سابقة، أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان المرتكزات المعرفية للودائع الاستثمارية والتنمية المصرفية المستدامة، أما المبحث الثالث فجاء بعنوان تحليل نتائج البحث، أما المبحث الرابع والأخير فقد تضمن الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول

منهجية البحث ودراسات سابقة

١-١ منهجية البحث

١-١-١ مشكلة البحث:-

على الرغم من النمو الملحوظ في قطاع المصارف الإسلامية العراقية خلال السنوات الأخيرة، لا تزال هناك فجوة واضحة حول مدى مساهمة أدواتها التمويلية، ولا سيما الودائع الاستثمارية، في تعزيز التنمية المصرفية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. كما تثار تساؤلات حول قدرة هذه المصارف على مواءمة أنشطتها الاستثمارية مع الأولويات الوطنية للعراق، مثل مكافحة الفقر، وتمكين الشباب، ودعم البنية التحتية المستدامة، وتعزيز الاقتصاد الوطني.

وانطلاقاً من ذلك، تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما دور الودائع الاستثمارية في تعزيز التنمية المصرفية المستدامة؟

ويتفرع منها التساؤلات الآتية:

ما تأثير الودائع الاستثمارية في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة؟

ما علاقة الودائع الاستثمارية مع التنمية المصرفية المستدامة؟

٢-١-١ أهمية البحث

تتبع أهمية البحث بالآتي:

١. أهمية القطاع المصرفي الإسلامي في العراق، بوصفه ركيزة أساسية في دعم التنمية الوطنية وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

٢. ندرة الدراسات التي تناولت موضوع العلاقة بين الودائع الاستثمارية والتنمية المصرفية المستدامة، مما يسهم في إثراء المكتبات العلمية بالمصادر الحديثة وتوجيه أنظار الباحثين نحو دراسته.

٣. استفادة الإدارات العليا وصناع القرار في المصارف الإسلامية من نتائج البحث لبناء استراتيجيات فعالة في توظيف الودائع الاستثمارية بما يخدم التنمية المصرفية المستدامة.

٣-١-١ أهداف البحث

يهدف البحث الى ما يأتي:

١. بيان المرتكزات المعرفية لمفهوم الودائع الاستثمارية والتنمية المصرفية المستدامة.

٢. قياس دور الودائع الاستثمارية في تعزيز التنمية المصرفية المستدامة.

٣. قياس تأثير الودائع الاستثمارية في تعزيز التنمية المصرفية المستدامة في مصرف النهرين الإسلامي العراقي.

٤. ايجاد العلاقة الارتباطية بين الودائع الاستثمارية وأبعاد التنمية المصرفية المستدامة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي).

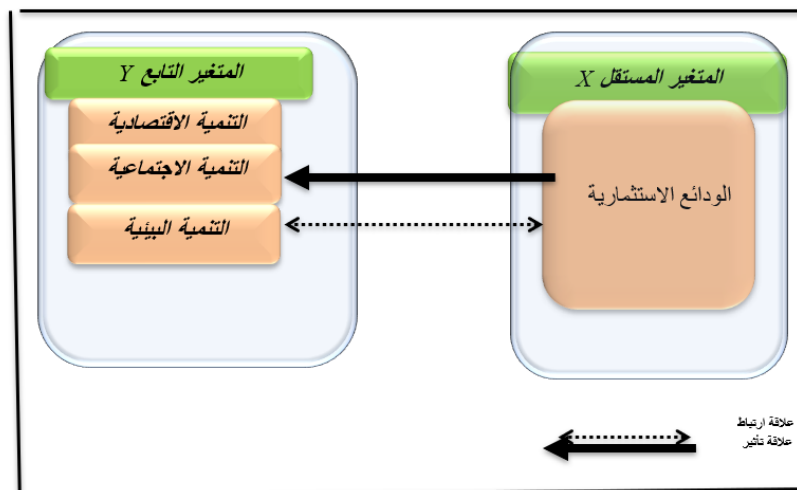
٤-١-١ مخطط البحث الفرضي

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهدافه، تم بناء المخطط الفرضي الذي يُظهر العلاقة بين المتغيرات، حيث يمثل:

- المتغير المستقل (X) الودائع الاستثمارية.
- المتغير التابع (Y) التنمية المصرفية المستدامة، والمتمثلة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي).

ويتضمن المخطط علاقات ارتباط وتأثير بين المتغيرات، كما في الشكل رقم (١)

الشكل رقم (١) مخطط الفرضي للبحث



٥-١-١ فرضيات البحث

استناداً الى مشكلة البحث بالإمكان صياغة الفرضيات الاتية:

الفرضية الرئيسة الاولى: يوجد دور مهم للودائع الاستثمارية في تعزيز التنمية المصرفية المستدامة

الفرضية الرئيسة الثانية: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للودائع الاستثمارية في التنمية المصرفية المستدامة.

الفرضية الرئيسة الثالثة: يوجد علاقة ارتباط معنوية ذو دلالة إحصائية للودائع الاستثمارية مع التنمية المصرفية المستدامة.

٦-١-١ منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يجمع بين التحليل النظري والجانب التطبيقي، لما يتميز به من شمولية في دراسة الظواهر الاقتصادية والمصرفية. يهدف هذا المنهج إلى تفسير العلاقة بين الودائع الاستثمارية والتنمية المصرفية المستدامة في ضوء البيانات المالية والتقارير المصرفية المتاحة.

٧-١-١ حدود البحث

١. الحدود المكانية: مصرف النهرين الإسلامي العراقي، الواقع في محافظة بغداد.

٢. الحدود الزمانية: البيانات المالية والتقارير السنوية للمصرف للسنوات (٢٠٢١ - ٢٠٢٤)

٨-١-١ مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من المصارف الإسلامية العراقية، وتم اختيار مصرف النهرين الإسلامي بوصفه عينة البحث لتوفر بيانات مالية لمدة البحث وموافقة على تزويد الباحثان بالمعلومات المطلوبة. في المقابل، امتنعت بعض المصارف الأخرى عن تزويد البيانات، في حين لم تتوفر بيانات كافية لدى مصارف أخرى.

٩-١-١ أساليب جمع البيانات

أولاً: الجانب النظري

تم الاعتماد على مجموعة من المصادر العلمية، من كتب ومراجع عربية وأجنبية، ومقالات ودوريات وأبحاث ورسائل جامعية، فضلاً عن البحوث والبيانات المنشورة في شبكة الانترنت.

ثانياً: الجانب التطبيقي

القوائم المالية: اعتمدت كأداة رئيسة لجمع وتحليل البيانات الخاصة بالمصرف المبحوث.

١٠-١-١ المصطلحات الاجرائية

الودائع الاستثمارية: هي صيغة مالية شرعية قائمة على عقد شراكة بين المصرف والمودع، يتم بموجبه استثمار أموال المودعين في مشاريع اقتصادية متنوعة، ويبنى العائد على أساس النتائج الفعلية للاستثمار، بما يحقق مبدأ تقاسم المخاطر والعوائد، في إطار من الشفافية والرقابة الشرعية والمحاسبية.

التنمية المستدامة: هي عملية استراتيجية شاملة تهدف إلى تحقيق توازن ديناميكي بين النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، من خلال إدارة رشيدة للموارد، بما يضمن الوفاء باحتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، في إطار قانوني وأخلاقي ومؤسسي يحترم الطبيعة ويعزز التماسك المجتمعي
البعد الاقتصادي : مجموعة المؤشرات الاقتصادية التي تعكس قدرة المصارف الإسلامية على توظيف الودائع الاستثمارية في أنشطة إنتاجية وتمويلية تسهم في تنشيط الاقتصاد.

البعد الاجتماعي: مدى الدور الذي تسهم به الودائع الاستثمارية في تعزيز الجوانب الاجتماعية عبر التمويل المسؤول وفق مبادئ المصارف الإسلامية.

البعد البيئي: في هذا البحث بأنه مدى مساهمة المصرف في دعم المشاريع التي تعزز حماية البيئة والاستخدام الأمثل للموارد، عبر توجيه جزء من الودائع الاستثمارية نحو أنشطة ذات أثر بيئي إيجابي.

المبحث الأول

٢-١ دراسات سابقة

يتضمن هذا البحث بعض الإسهامات المعرفية لباحثين سابقين ذات علاقة بموضوع البحث الحالية ، والتي تمكن الباحثان من جمعها والاطلاع عليها والإفادة منها ببناء الجانب النظري والجانب التطبيقي للبحث وسيتم عرض هذه الدراسات وكالاتي:

١-٢-١ الدراسات العربية

ت	المصدر	بلدي، صالح ونمرودي، الطاهر، ٢٠١٨
١	عنوان الدراسة	صوغ التمويل في البنوك الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة
	نوع الدراسة	رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
	مشكلة الدراسة	تتمحور إشكالية الدراسة حول غياب التحديد الدقيق للدور الذي تلعبه صوغ التمويل الإسلامية المُعيّنة (كالشاركة والمشاركة وغيرها) في دفع عجلة التنمية المستدامة، على الرغم من الإطار النظري الذي يربط عمل المصارف الإسلامية بهذا المفهوم. وبالتالي، تبرز الحاجة إلى بحث معمق يكشف عن مدى توافق هذه الصوغ مع الضوابط الشرعية، ويقيم فاعليتها وكفاءتها كأدوات استثمارية قادرة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة على أرض الواقع.
	هدف الدراسة	معرفة مختلف الصوغ التمويل في البنوك الإسلامية ومدى تلاؤمها مع ضوابط الشريعة الإسلامية وربطها بمفهوم التنمية والدور الفعال الذي تلعبه فيه.
	عينة الدراسة	البنك الإسلامي للتنمية
	اهم الاستنتاجات	ان المشاريع التي مولها البنك الإسلامي للتنمية بصوغ تمويل كانت شاملة لكل القطاعات التي يستهدفها خدمة التنمية المستدامة.
	أوجه التشابه والاختلاف	تشابه الدراسات بتركيزها على دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة، الا البحث الحالي يختلف في تناول الودائع الاستثمارية كأداة محددة لتحقيق التنمية المستدامة.

—	المصدر	عبد، حنين حيدر، ٢٠٢٣
—		



٣	عنوان الدراسة	الودائع الاستثمارية النقدية في المصارف الإسلامية
	نوع الدراسة	رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة البصرة – كلية القانون
	عينة الدراسة	المصارف الإسلامية العراقية
	مشكلة الدراسة	تتمثل إشكالية البحث في النظام المصرفي السائد، ففي العراق ولبنان لم يتم العمل على اسلمة نظامهما المصرفي بالكامل كما فعل كل من باكستان والجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية بل بقي فيها النظام المصرفي التقليدي هو السائد مع تشريع قانون خاص بالمصارف الإسلامية، يعمل هذا القانون على تنظيم عمل المصارف الإسلامية، إلا أن قانون المصارف الإسلامية العراقي رقم ٤٣ لسنة ٢٠١٥ يتكون من ١٦ مادة وقانون انشاء المصارف الإسلامية في لبنان رقم ٥٧٥ لسنة ٢٠٠٤ يتكون من ١٠ مواد فهي قوانين صغيرة ولا تحيط بجميع الاعمال المصرفية، اما في مصر فإن الاشكالية أكبر في ظل عدم انشاء أي قانون يتعلق بالمصارف الإسلامية .
	هدف الدراسة	الى إيجاد دراسة متخصصة في مجال الودائع الاستثمارية النقدية لدى المصارف الإسلامية بما تحتويه من حلول لما تواجهه المصارف الإسلامية في عملية ايداعها واستثماراتها من مشاكل نظرا لقلّة الدراسات القانونية المحلية المختصة بها.
	اهم الاستنتاجات	ان سياسة البنك المركزي التي تعتمد في اغلبها على فرض فوائد تؤدي الى إيقاع المصرف الإسلامي في مشكلات شرعية بالإضافة الى حرمانه من العديد من الخدمات والتسهيلات التي يقدمها البنك المركزي.
	أوجه التشابه والاختلاف	تشابه الدراسة في تركيزها على دور المصارف الإسلامية في توظيف الأموال وفقا لصيغ استثمارية اسلامية، وقد تناولت الدراسة التحليل الداخلي للودائع، سلطة الضوء على خصائصها وآلياتها التشغيلية. في المقابل تختلف البحث الحالي من حيث التركيز، اذ تنصرف الى تحليل الأثر الخارجي للودائع الاستثمارية، ولاسيما في دعم وتحقيق اهداف التنمية المستدامة

٢-٢-٢ الدراسات الاجنبية

ت	المصدر	Uddin&Ahmmed , 2018
٢	عنوان الدراسة	“Islamic Banking and Green Banking for Sustainable Development:Evidence from Bangladesh” "الخدمات المصرفية الإسلامية والخدمات المصرفية الخضراء من اجل التنمية المستدامة: ادلة من بنغلاديش"



بحث منشور في مجلة الاقتصاد الإسلامي	نوع الدراسة
تتمثل الإشكالية البحثية في تحديد العلاقة التكاملية بين المبادئ الإسلامية المصرفية والممارسات المصرفية الخضر، وعدم وضوح الدور المشترك الذي يمكن أن تلعبه هذه الأطر في دفع عجلة التنمية المستدامة، خاصة في سياق دولة بنغلاديش .	مشكلة الدراسة
دراسة العلاقة بين الصيرفة الإسلامية والخدمات المصرفية الخضر من أجل التنمية المستدامة. واستكشاف وجهات نظر إدارة البنوك الإسلامية حول البنوك الخضر في بنغلاديش. اذ يشدد الإسلام على ضرورة وأهمية حماية البيئة، أي العيش في انسجام مع الطبيعة، وتحقيق التنمية المستدامة، وإثراء الحياة على الأرض، والاستفادة المثلى من الموارد المتاحة.	هدف الدراسة
المستثمرون والمديرون التنفيذيون ومدير البنوك الإسلامية في بنغلاديش.	عينة الدراسة
تفضل البنوك الإسلامية الصيرفة الخضر لأنها متوافقة مع "الشريعة" علاوة على ذلك، فإن الصيرفة الخضر لها صلة أكثر أهمية بالإسلام لأنها تدعم ميزات المسؤولية الاجتماعية، والنظافة، وتقليل هدر الموارد ودعم أخلاقيات العمل المصرفي الأخضر. وتقدم الدراسة كما تتبع البنوك الإسلامية بشكل كبير خدمات البنوك الخضر. وأعرب معظم المستجيبين عن رضاهم في الخدمات المصرفية الخضر الحالية وإن الصيرفة الخضر تساعد على العمل المصرفي والإسلامي. وإن هناك عقبات رئيسية أمام الممارسات المصرفية الخضر تتمثل في الوعي ونقص المعرفة والمخاطر الخضر، وما إلى ذلك.	أهم الاستنتاجات
يتشابه البحث الحالي مع الدراسة بتركيزهما على تحقيق التنمية المستدامة من خلال القطاع المصرفي في دعم التنمية المستدامة، ويختلف بتناول الدراسة السابقة مقارنة بين الخدمات المصرفية الإسلامية والخضر كمدخلين لتحقيق التنمية المستدامة، بينما يركز البحث الحالي على الودائع الاستثمارية كأداة محددة ضمن الخدمات المصرفية الإسلامية لتحقيق التنمية المستدامة.	أوجه التشابه والاختلاف
Moawad, abdel tawwab moustafa khalaed. 2023	المصدر
THE ADVANTAGES OF ISLAMIC INVESTMENT AND ITS IMPACT ON SUSTAINABLE DEVELOPMENT مزايا الاستثمار الإسلامي وأثرها في التنمية المستدامة	عنوان الدراسة
بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون في ماليزيا	نوع الدراسة

ما أهم مميزات صناعة الاستثمار الإسلامي في واقعنا المعاصر؟ وما أثرها في التنمية المستدامة؟	مشكلة الدراسة
تهدف إلى تحليل مزايا الاستثمار الإسلامي (مبادئه الأخلاقية، أسسه الشرعية، تجنبه للممارسات الضارة) ودوره في تحقيق التنمية المستدامة.	هدف الدراسة
دراسة نظرية تعتمد تحليل الأفكار والآراء المطروحة فيما يتعلق بصناعة الاستثمار الإسلامي	عينة الدراسة
أن صناعة الاستثمار الإسلامي ربانية المصدر وتعتمد على مبدأ العدالة والمشاركة في الأرباح والخسائر، وتحريم الفائدة، وتعمل على النهوض باقتصاديات الأمة، كما أنها ديناميكية الحركة وقابلة للتطور والمرونة مع الاحتفاظ بالثوابت والأصول، وتأخذ كل عوامل البيئة والحذر من الوقوع في المخاطرة، وتعمل على تأمين السيولة الكافية، وتراعى الدور التنموي حسب أولويات الشريعة من الضروريات ثم الحاجيات ثم التحسينات، وهي منهج اجتماعي يقوم على مراعاة مصالح الأغنياء والفقراء على حد سواء.	أهم الاستنتاجات
تتمثل أوجه التشابه بين البحث الحالي ودراسة "مزايا الاستثمار الإسلامي وتأثيره على التنمية المستدامة" في اشتراكهما في الهدف الأساسي المتمثل في تحقيق التنمية المستدامة، مع تركيز واضح على المبادئ الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية التي تستند إليها الآليات الاستثمارية . أما من حيث الاختلافات، فتأتي الدراسة الحالية بأكثر تحديداً حيث تركز على أداة مالية محددة وهي الودائع الاستثمارية، بينما تتناول الدراسة الأخرى الاستثمار الإسلامي بشكل عام وشامل. كما تختلف المنهجيات حيث تعتمد الدراسة السابقة على التحليل النظري بينما تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التطبيقي القياسي، مما يمكنها من تقديم تحليل كمي لتأثير هذه الأداة المالية المحددة على مؤشرات التنمية المستدامة.	أوجه التشابه والاختلاف

المبحث الثاني

المرتكزات المعرفية للودائع الاستثمارية و التنمية المصرفية المستدامة

٢-١ مفهوم الودائع الاستثمارية

الودائع الاستثمارية هي صيغة تمويلية تعتمد على المصارف الإسلامية، تقوم على توظيف أموال العملاء في مشاريع استثمارية وفق مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، بعيداً عن الفائدة الربوية المحرمة. تتميز هذه الودائع بأنها ذات طابع تعاقدية تشاركي، ولا تمنح عائداً مضموناً مسبقاً، بل تعتمد على نتائج الأنشطة الاقتصادية الممولة. يتأسس هذا النوع من الودائع على أساس الثقة والتوكيل، إذ يُفوض المودع المصروف باستثمار أمواله ضمن آليات شفافة، ويشترك الطرفان في المخاطرة، بما يعزز الدور الاقتصادي الفعال للمصارف في تعزيز التنمية وتحريك رؤوس الأموال الرائدة (سعادة والزيديين، ٢٠١٧: ٢٧٥). ويبين الجدول رقم (١) عدة تعاريف للودائع الاستثمارية.

جدول (1) تعريف الودائع الاستثمارية

المصدر	التعريف
المانع، ٢٠٢٠: ١٤٠	الودائع الاستثمارية هي أموال يودعها العملاء في المصارف الإسلامية بهدف استثمارها بطريقة شرعية تحقق لهم عوائد تعتمد على أداء المشروعات التي يمولها المصرف.
الريثي، ٢٠٢١: ٢٢٧	علاقة تعاقدية بين المصرف والمودع تقوم على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر، من خلال استثمار الأموال في أنشطة اقتصادية محددة.
شاكر وشياد، ٢٠٢١: ٣٦	صيغة تمويل إسلامي تختلف باختلاف النظام المالي، تهدف إلى دعم المشاريع عبر شراكة حقيقية بين المصرف والمودع.
برودي، ٢٠٢١: ٣٩٢	تمويل مشترك بين المصرف والمودع، يتضمن تقاسم مخاطر السوق، بعوائد متغيرة تتبع نتائج الاستثمار الفعلي.
حمزات والشليبي، ٢٠٢٢: ٩٥-٩٦	اتفاق بين المصرف والزبون يودع بموجبه مبلغاً من النقود لدى المصرف الإسلامي على أن يستثمره في مختلف المجالات أو يحدده بنوع معين مقابل تحمل جزء من الأرباح أو الخسائر حسب نتيجة الاستثمار.
حسن، ٢٠٢٢: ٢١	أداة مالية تجمع بين الادخار والاستثمار، تساهم في تنشيط الاقتصاد وتمويل المشاريع بجميع أنواعها.

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر

يرى الباحثان أن تعريف حمزات والشليبي (٢٠٢٢) هو الأقرب للتعبير عن جوهر الودائع الاستثمارية، إذ يبرز طبيعتها التعاقدية وقيامها على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر، وهو ما يميزها جذرياً عن الودائع التقليدية.

٢-١-٢ الودائع في المصارف التجارية والإسلامية

تعد الودائع المصرفية من أبرز العمليات المصرفية التي تشكل مصدراً أساسياً من مصادر التمويل للمصارف. وهي تمثل الأموال التي يضعها الأفراد أو المؤسسات في حساباتهم لدى المصارف، سواء لأغراض الحفظ أو الاستثمار أو لتسهيل التعاملات اليومية. وتقسّم الودائع في المصارف التجارية إلى عدة أنواع، منها: (محمود، ٢٠٢١: ١٦ - ١٧)

١- الودائع الجارية: وهي ودائع لا يحصل أصحابها عادةً على فوائد، وتستخدم للسحب والإيداع المتكرر عبر الشيكات أو البطاقات.

٢- الودائع الادخارية: تتيح لأصحابها الحصول على فائدة محدودة مع مرونة نسبية في السحب.

٣- الودائع لأجل: يتم إيداعها لفترة محددة باتفاق مسبق مع المصرف، ويحصل المودع على فائدة أعلى نسبياً.

أما في المصارف الإسلامية، فإن الودائع تُصنف وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وتشمل:

(Alaeddin & Archer: 2017:213) (نعمة، ونجم، ٢٠١٠: ١٣٦)

١- الودائع الجارية (أمانات): تُحفظ دون أي التزام من المصرف بتقديم فوائد.

٢- الودائع الاستثمارية: توظف في مشاريع استثمارية وفق صيغ التمويل الإسلامي مثل المضاربة أو المشاركة، وينقسم المصرف والعميل الأرباح والخسائر وفق اتفاق مسبق ويبين الجدول رقم (٢) مقارنة بين الودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية والتجارية.

جدول (٢) الفرق بين الودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية والتجارية

وجه المقارنة	المصارف التجارية	المصارف الإسلامية
الأساس القانوني	عقد قرض يضمن رأس المال والفائدة	عقد مضاربة أو مشاركة شرعية
الضمان	المصرف يضمن رأس المال والفوائد غالباً	لا ضمان لرأس المال إلا في حالة التعدي أو التقصير
تحقيق الأرباح	تُحدد الفائدة مسبقاً	تُوزع الأرباح وفق نتيجة الاستثمار الفعلية
الضوابط الشرعية	لا تُشترط رقابة شرعية	تخضع لرقابة الهيئة الشرعية

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر

٢-١-٣ أهداف الودائع الاستثمارية

تتجسد أهداف الودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية في تحقيق جملة من المقاصد الشرعية والاقتصادية. (نعمة، ونجم، ٢٠١٠: ١٢٥-١٣٣)، (Machiraju, 2008: 227)، (شبيب، ٢٠٠٩: 25)، (غني، ٢٠٠٧: 141)، (أبو احمد، وقديري، ٢٠٠٥: 308)، (علوان، ٢٠٠٩: 35)، (الكسار، ٢٠٠٩: 21)، (Moir, 1999: 6)، (الحسيني، ٢٠١٠: 57-٥٩).

١- تعزيز مبدأ المشاركة في الربح والخسارة بين العميل والمؤسسة المصرفية، بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية التي تمنع الربا وتدعو إلى العدل في المعاملات. من خلال هذا الهدف، يضمن المصرف اتفاقاً شفافاً مع أصحاب الأموال على نسبة الأرباح المتوقعة دون تعهده بدفع فائدة ثابتة، بل اعتماداً على نتائج استثماراته الفعلية.

٢- تشجيع توسع القاعدة التمويلية لدى المصرف فتوفير حوافز المشاركة في الأرباح يدفع شريحة أوسع من الزبائن إلى توجيه مدخراتهم نحو هذه الودائع بدلاً من الودائع التقليدية أو الأشكال الأخرى من الاستثمار. وهذا يرفع حجم الموارد المتاحة للمصرف لتوظيفها في مشروعات تنموية، خصوصاً تلك المتوافقة مع الضوابط الشرعية، كالمشاريع العقارية والزراعية والصناعية التي تتطلب رأسمال طويل الأجل.

٣- توجيه السيولة المودعة نحو تمويل مشروعات واقعية وبالتالي دعم القطاعات الإنتاجية وزيادة معدلات التشغيل، فتُعَدّ الودائع الاستثمارية جسراً بين المدخرين والمستثمرين الفعليين في الاقتصاد، مما يحقق هدفاً تنموياً واجتماعياً.

٤- تعزيز ثقة المجتمع في المصارف الإسلامية إذ تعكس هذه الودائع التزام المصرف بمبدأ الشفافية في توزيع الأرباح، وعدم المجازفة والمخاطرة المفرطة في عقود التمويل.

٥- تنويع مصادر تمويل المصرف فقد اعتاد كثير من المصارف التقليدية على الاعتماد على الودائع الجارية والتوفير ذات العوائد الثابتة أو شبه الثابتة، بينما يأتي الهدف من إطلاق الودائع الاستثمارية لتوفير نوع من التمويل طويل الأجل، يتيح للمصرف فرصة توسيع نشاطه في مجالات جديدة، كالتمويل العقاري وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

٦- تحقيق العائد المرجو لصالح العميل بما يتوافق مع مستوى المخاطر المقبول فرغم أن المصرف لا يضمن رأس المال أو عائداً محدداً مسبقاً، فإنه يعمل على تحقيق أعلى عائد ممكن عبر إدارة استثماراته بحكمة، ما يرفع من عائدات العميل مقارنة بالودائع التقليدية ذات الفائدة الثابتة المحدودة.

٧- تحقيق التكافل الاجتماعي إذ إن المصرف في الغالب يواجه جزءاً من أرباحه أو يخصص مبالغ معينة لدعم مشاريع اجتماعية وخيرية، وهو ما يجعل للمودع شعوراً بمساهمته غير المباشرة في خدمة المجتمع، وهو ما ينسجم مع القيم الإسلامية التي تدعو إلى التعاون والتراحم.

2-١-٤ أهمية الودائع الاستثمارية

تمثل الودائع الاستثمارية حجر الزاوية في بنية المصارف الإسلامية، إذ تلعب دوراً حيوياً في دعم النمو الاقتصادي وتعزيز الاستقرار المالي. أولى جوانب الأهمية تكمن في توفير مصدر تمويل طويل الأجل للمصارف، وهو ما يتيح لها القدرة على الاستثمار في مشروعات تنموية مستدامة (Al-Dahab, 2023: 17).

من الناحية الاقتصادية، تلعب الودائع الاستثمارية دوراً مركزياً في تحفيز التنمية من خلال ضخ الأموال في قطاعات الإنتاج والخدمات. فالموارد التي تجمعها المصارف عبر هذه الودائع تُستخدم لتمويل مشاريع تتوافق مع معايير الشريعة الإسلامية، مثل التمويل العقاري والزراعي والصناعي، ما يخلق فرص عمل جديدة ويعزز من إنتاجية الاقتصاد الوطني (Shaya & Morshed, 2024: 123-125) (Uddin & Ahmmed, 2018: 99-102).

كما ترتبط أهمية الودائع الاستثمارية بقدرتها على تخفيف مخاطر المصارف وتعزيز صلابتها المالية. إذ أن طبيعة هذه الودائع، القائمة على مبدأ المشاركة، تجعل المصرف غير ملزم بدفع عائد ثابت مهما كانت النتائج، وهو ما يقلل من الضغط المالي عليه في الأوقات الاقتصادية الصعبة (Siddiqi, 2006: 6-8). علاوة على ذلك، تشكل الودائع الاستثمارية وسيلة فعالة لتحفيز ثقافة الادخار والاستثمار في المجتمع، خصوصاً بين المسلمين الذين يبحثون عن بدائل شرعية للودائع ذات الفائدة. إذ توفر هذه الودائع فرصاً حقيقية لتحقيق عوائد مجزية في إطار شرعي، مما يعزز من المشاركة المالية ويوسع قاعدة المدخرين (Usmani, 2002: 23).

٢-٢ مفهوم التنمية المصرفية المستدامة

يُعد مفهوم التنمية المصرفية المستدامة من أكثر المفاهيم تداولاً في العقود الأخيرة، خاصة بعد مؤتمر "ريو دي جانيرو" عام ١٩٩٢، الذي مثل نقطة تحول في الربط بين قضايا التنمية والبيئة. وعليه فإن مصطلح التنمية استخدم للدلالة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوع الحياة لكل فرد، (الغزوي، ٢٠٢٠: ١٥)، وبعده توسع المفهوم ليشمل أبعاداً متعددة ومتداخلة مع تركيز أكثر على العدالة الاجتماعية والمسؤولية الأخلاقية اتجاه المستقبل، إن الإنصاف بين الأجيال يحتوي على ثلاثة عناصر الأول يجب أن يحافظ كل جيل على خيارات المستقبل للأجيال من خلال الحفاظ على تنوع قاعدة الموارد الطبيعية والثقافية (Gjuzi, 2018: 105)، والثاني يحق للجيل الحصول على نوعية من الموارد التي كانت تتمتع بها الأجيال السابقة، نوعية من الموارد ليست أسوأ مما تلقته (Zimmermann, 2019: 1)، والثالث يجب أن يتمتع الجيل الحالي بنفس المستوى الأدنى من الوصول إلى هذا الإرث لأن الفقر يرتبط بالتدهور البيئي ارتباطاً لا ينقسم فالإنصاف داخل الجيل الحالي ضروري من أجل الإنصاف بين الأجيال فالاستدامة كمصطلح اكتسبت شعبية في السنوات الأخيرة؛ لأنها أفضل شيء يعرب عن الحاجة لمعالجة المشاكل الحيوية التي تواجه العالم اليوم. إنها تلقي الضوء على أهمية الاستدامة البيئية وأكثر من ذلك يعني أن حماية بيئتنا المادية للأجيال القادمة بشكل عملي لا يمكن أن يتحقق دون توفير الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية، لا سيما سكان بلدان العالم الثالث الفقيرة (Tachicual et, ٢٠١٩: ١٦٢) وتكتسب التنمية المصرفية المستدامة طابعاً أخلاقياً وقانونياً في آن واحد، فهي التزام نحو الأجيال القادمة، وتتطلب إدارة رشيدة للموارد، وتخطيطاً استراتيجياً طويل الأمد. وقد تنوعت مداخل تعريف هذا المفهوم تبعاً للزاوية التحليلية فبعضها يركز على البيئة، وأخرى على الاقتصاد، وثالثة على العدالة الاجتماعية، فيما تتجه بعض الأدبيات الحديثة إلى تقديم تعريفات مركبة تشمل الأبعاد الثلاثة ضمن رؤية شاملة ومتكاملة ويبين الجدول رقم (٣) عدة تعاريف للتنمية المصرفية المستدامة.

جدول (٣) تعريف التنمية المصرفية المستدامة

المصدر	التعريف
(SASB 2017: 2) (مجلس معايير محاسبة الاستدامة)	تنمية تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة" وتشير الاستدامة إلى أنشطة الشركات التي تحافظ على قدرة الشركة أو تعزيزها لخلق قيمة على المدى الطويل، وتشير محاسبة الاستدامة إلى قياس وإعداد تقارير عن أنشطة هذه الشركة.
(البارودي وآخرون، ٢٠١٧: ٣١٦)	وقد عرفت التنمية المستدامة بأنها " تلبية احتياجات المجتمع الحالي دون المساس بمقدرات الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.
عزي وبوشعير، ٢٠١٩: ٢٢٥	رؤية بيئية تحكمها سياسات وآليات مؤسسية لحماية الموارد والحد من التلوث ضمن مشاريع تنمية خضراء .
أحمد، ٢٠١٩: ١٢١	مشروع اجتماعي يعزز المشاركة وتمكين الفئات المهمشة ودور منظمات المجتمع المدني في تحقيق الاستقرار.
شنافي وخوني، ٢٠٢٠: ٦٩	فلسفة تنمية طويلة المدى تعتمد على الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية وتقييم الأداء البيئي والاجتماعي.
(Ozili, 2021: 1)	وبعبارات بسيطة يتم تعريف التنمية المستدامة على أنها عملية تدمج الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لأنشطة الشركة.

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر

يرى الباحثان أن تعريف Ozili (2021) هو الأكثر شمولاً وتوازناً من بين التعاريف السابقة، كونه يُبرز المحاور الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصاد، البيئة، الاجتماعية، في إطار توازن ديناميكي مستمر .

٢-٢-١ أبعاد التنمية المصرفية المستدامة

تتعدد أبعاد التنمية المصرفية المستدامة لتشمل البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وهي أبعاد مترابطة لا يمكن الفصل بينها. يركز البعد الاقتصادي على الاستخدام الأمثل للموارد لتعزيز النمو الاقتصادي. أما البعد الاجتماعي فيهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة. ويشدد البعد البيئي على حماية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي وتتسق هذه الأبعاد مع المبادئ التي تؤكد على عدم استنزاف الموارد الطبيعية. تعد أبعاد التنمية المصرفية المستدامة من المفاهيم الأساسية التي توضح طبيعة وشمولية هذا المفهوم. فالتنمية المصرفية المستدامة لا تقتصر فقط على جانب اقتصادي أو بيئي أو اجتماعي منفرد، بل هي منظومة متكاملة تجمع بين هذه الأبعاد الثلاثة لضمان تحقيق تنمية متوازنة تحافظ على الموارد وتلبي حاجات الإنسان في الحاضر والمستقبل وإدناه توضيح لهذه الأبعاد :

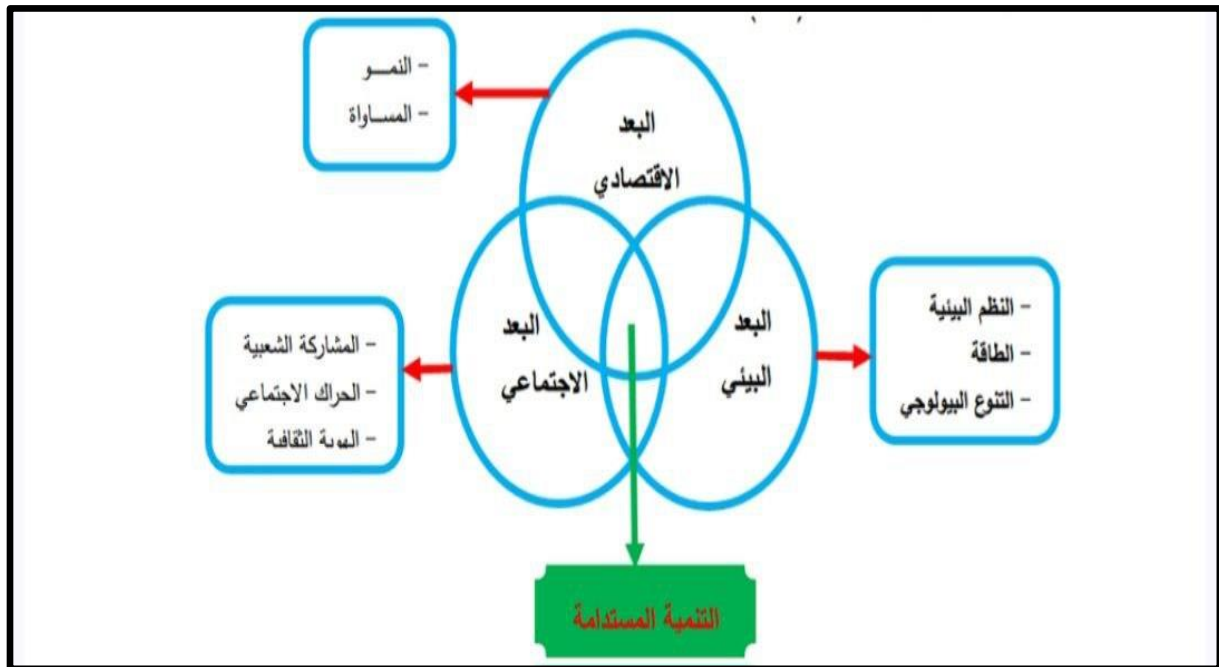
١- **البعد الاقتصادي** :تسعى العديد من المصارف في الأونة الأخيرة الى تعزيز التنمية المصرفية المستدامة، والتي لا يتم تحقيقها الا من خلال الاستدامة الاقتصادية لجميع العناصر الهيكلية في القطاع المصرفي، وتتحقق الاستدامة الاقتصادية لكل نظام اقتصادي في أي مصرف، ليس فقط بتوفير الإمكانات ولكن أيضاً بارتفاع جودتها ودخولها إلى السوق بالمشاريع والخدمات الجديدة (Peris-Ortiz et al,2019: 167). وتتمحور التنمية الاقتصادية حول استخدام افضل الأساليب والطرق لتحقيق اقصى حد من الرفاهية من النشاط الاقتصادي لضمان استدامة البيئة والعدالة بين الأجيال (فليح، و مهدي، ٢٠٢٢: 41) وإنه يمثل أيضاً أفضل نهج للحصول على أقصى درجة من الرفاهية الاقتصادية مع الحفاظ على الجانب الاجتماعي ويتحدد من خلال العدالة بين الأفراد والأمم والأجيال وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وتزايد عدد السكان الذي يجب تثبيته بقدر يخفف الضغط على الموارد الطبيعية وعلى قدرة الحكومات في توفير الخدمات والاستخدام الكامل للموارد البشرية الذي يتطلب إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء بالاحتياجات البشرية أولاً(كافي، ٢٠١٧: ٧٩).

٢- **البعد الاجتماعي** :يركز على العدالة الاجتماعية، ورفع مستوى جودة الحياة، وتمكين المجتمعات من المشاركة الفاعلة في عملية التنمية. يشمل هذا البعد قضايا مثل التعليم، الصحة، المساواة بين الجنسين، والحد من الفقر والتهميش، مع تأكيد أهمية

تمكين منظمات المجتمع المدني في دعم هذه الأهداف. إن الاستدامة الاجتماعية تحقق تماسك المجتمع وتقلل من الصراعات الاجتماعية. (تي، بن موهوب، وبن عمر، ٢٠٢٠: ٢٨٦-٢٨٧).

٣- **البعد البيئي**: يُعد من الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، ويتم التركيز فيه على حماية البيئة من التلوث وتدهور الموارد الطبيعية مثل الماء، الهواء، والتربة، عبر اعتماد سياسات بيئية صارمة وتقنيات صديقة للبيئة يركز البعد البيئي على مراعاة الحدود البيئية، بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك أو الاستنزاف للموارد المتجددة وغير المتجددة ويتضمن ذلك حماية التنوع الحيوي والاتزان الجوي وانتاجية التربة والأنظمة البيئية الطبيعية الأخرى التي لا تصنف عادة كموارد اقتصادية (سياخن، ورباحي، ٢٠١٩: ٦٤) كما في الشكل رقم (2):

الشكل (٢) تداخل الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة



المصدر: محمد مسعودي وآخرون، العلاقة بين أبعاد التنمية المصرفية المستدامة، ملتقى دولي: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية، المنعقد يومي ٢ و ٣ ديسمبر ٢٠١٩: ٢٠٦.

٢-٢-٢ خصائص التنمية المصرفية المستدامة

هنالك مجموعة من الخصائص للتنمية المصرفية المستدامة التي تميزها يمكن بيانها بالآتي (مفتن، ٢٠٢١: ٥٧) (أبو ناصر، ومحمد، ٢٠١٧: ٨٣) (الربيعي، ٢٠١٧: ١٨):

- ١- شمولية أهداف التنمية المصرفية المستدامة، كونها لا تقتصر على زيادة الدخل القومي للبلاد إنما تضيف له التقدم في كافة جوانب الحياة التعليم، الصحة، التوازن النسبي للدخل، تحسين الخدمات العامة والمجتمعية، تحقيق التوازن البيئي .
- ٢- اعتماد التنمية المصرفية المستدامة بصورة أساسية على المقومات المتنوعة في داخل البلاد وبالأخص الجوانب الرئيسة لتلك المقومات كالإنسان والبيئة، وتعطي هذه الصفة الاستمرارية لاحتياجات الجيل الحالي من أحداث أي ضرر بالجيل القادم في تلبية متطلباته.

- ٣- قدرة المصرف على التخلص من الصعوبات وتقليص الفوارق بين الدول النامية والمتقدمة كون التنمية المصرفية المستدامة تحقق النمو والتطور المستمر في الجوانب المالية والمعنوية للبلاد بما يضمن عدم حدوث استنزاف بالموارد الطبيعية.
- ٤- تشابك أبعاد التنمية المصرفية المستدامة الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية وتتداخل مع بعضها البعض في ضوء التفاعلات التي تتميز بالدقة والتنظيم والترشيد.
- ٥- التنمية المصرفية المستدامة لها العديد من الاساليب العقلانية لاستهلاك الموارد سواء كانت هذه الاساليب متجددة او غير متجددة لضمان التوازن بين مختلف الجوانب.

المبحث الثالث تحليل البيانات المالية للمصرف

٣-١ نبذة تعريفية بمصرف النهدين الإسلامي:- تأسس «مصرف النهدين الإسلامي» بموجب القانون رقم ٩٥ لسنة ٢٠١٢، استناداً إلى نص المادة (٤) من قانون البنك المركزي العراقي رقم (٥٦) لسنة ٢٠٠٤، والمادة (٤) من قانون المصارف رقم (٩٤) لسنة ٢٠٠٤. وقد منحه البنك المركزي العراقي رخصة العمل الإسلامي برقم (١٢٣١٦/٣/٩) في ١٧/٨/٢٠١٥، وهو أول مصرف حكومي إسلامي في العراق، مسجل كشركة عامة بموجب قانون الشركات العامة رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧. رأس المال المصرح به هو ١٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار عراقي (مئة وخمسون مليار دينار).

٣-٢ توزيع الودائع الاستثمارية على الابعاد التنموية المستدامة

هذا ويوضح الجدول رقم (٤) البيانات الخاصة بسنة ٢٠٢١ والتي تخص مصرف النهدين الاسلامي

جدول (٤) "توزيع ودائع الاستثمارية على المربحات حسب الأبعاد - مصرف النهدين الإسلامي لعام ٢٠٢١"

نوع المربحات	أبعاد التنمية	مجموع المربحات (١)	نسبة كل مربحة الى اجمالي المربحات (٢)	مجموع الودائع الاستثمارية لسنة ٢٠٢١ (٣)	حصة الودائع الاستثمارية لكل مربحة (٣x٢)
مربحة العقارات	اقتصادي	٣٤,٧٢٧,٢٤٣,٧٢٨	٠,٣٢٨٨ د.ع.	١,٩٦٢,٣٧٦,٦٥٥	٦٤٥,١٣١,٣٢٥
مربحة السيارات	البيئي	٣٣,٠٤٢,٤٩٨,٤٦٦	٠,٣١٢٨ د.ع.	١,٩٦٢,٣٧٦,٦٥٥	٦١٣,٨٣١,٤١٨
مربحة سلع وبيضائع	اقتصادي	٣٣,٦٩٩,١١٥,٢١١	٠,٣١٩٠ د.ع.	١,٩٦٢,٣٧٦,٦٥٥	٦٢٦,٠٣٧,٤٠٠
مربحة مشاريع	اقتصادي	٢,٤٤٥,٦٢٤,٦٠٤	٠,٠٢٣٢ د.ع.	١,٩٦٢,٣٧٦,٦٥٥	٤٥,٤٢٩,٠٢٠
مربحة التصنيع	اقتصادي	٥٩,٤٠٠,١٦٢	٠,٠٠٠٦ د.ع.	١,٩٦٢,٣٧٦,٦٥٥	١,٠٩٨,٩٣١
القرض الحسن	اجتماعي	١,٢٩١,٣٥٢,٧٠٠	٠,٠١٢٢ د.ع.	١,٩٦٢,٣٧٦,٦٥٥	٢٣,٩٨٠,٢٤٣
تعليم	اجتماعي	٣,٢٣٧,٥٠٠	٠,٠٠٠٠ د.ع.	١,٩٦٢,٣٧٦,٦٥٥	٥٨,٨٧١
الزواج	اجتماعي	٣٦٦,٠٥٧,٤٣٣	٠,٠٠٣٥ د.ع.	١,٩٦٢,٣٧٦,٦٥٥	٦,٨٠٩,٤٤٧
المجموع		١٠٥,٦٣٤,٥٢٩,٨٠٤	١,٠٠٠٠ د.ع.	١,٩٦٢,٣٧٦,٦٥٥	١,٩٦٢,٣٧٦,٦٥٥

المصدر من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المقدمة من قبل المصرف

من خلال الجدول رقم (٤) يتبين في عام ٢٠٢١، اتجه مصرف النهدين الإسلامي إلى توزيع استثماراته عبر المربحات بطريقة تعكس مزيجاً من التركيز على القطاعات الاقتصادية والاهتمام بالبعد البيئي والاجتماعي.

هذا ويوضح الجدول رقم (٥) البيانات الخاصة بسنة ٢٠٢٢ والتي تخص مصرف النهدين الاسلامي

جدول (٥) "توزيع ودائع الاستثمارية على المرباحات حسب الأبعاد - مصرف النهرين الإسلامي لعام ٢٠٢٢"

نوع المرباحات	أبعاد التنمية	مجموع المرباحات (١)	نسبة كل مرباحة الى اجمالي المرباحات % (٢)	مجموع الودائع الاستثمارية لسنة ٢٠٢٢ (٣)	حصة الودائع الاستثمارية لكل مرباحة (٣x٢)
مرباحة العقارات	اقتصادي	33417715420	25.80%	10,361,842,906	2,673,195,602
مرباحة السيارات	بيئي	37076989078	28.62%	10,361,842,906	2,965,913,226
مرباحة سلع وبضائع	اقتصادي	33963724946	26.22%	10,361,842,906	2,716,872,743
مرباحة مشاريع	اقتصادي	9467538107	7.31%	10,361,842,906	757,340,258
مرباحة مشاريع صغيرة	اقتصادي	8639460086	6.67%	10,361,842,906	691,099,509
مشاريع متوسطة	اقتصادي	828078021	0.64%	10,361,842,906	66,240,750
مرباحة الاستصناع	اقتصادي	45733439	0.04%	10,361,842,906	3,658,372
القرض الحسن	اجتماعي	1347357372	1.04%	10,361,842,906	107,779,654
طاقة شمسية	بيئي	2123876956	1.64%	10,361,842,906	169,896,071
تعليم	اجتماعي	1000000	0.00%	10,361,842,906	79,993
الزواج	اجتماعي	2312663823	1.79%	10,361,842,906	184,997,768
استثمارات مباتي مؤجرة	اقتصادي	309637668	0.24%	10,361,842,906	24,768,960
المجموع		129,533,774,916	100.00%	10,361,842,906	10,361,842,906

المصدر من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المقدمة من قبل المصرف

تشير البيانات المالية لمصرف النهرين الإسلامي لعام ٢٠٢٢ إلى استمرار التزام المصرف بسياسة استثمارية استراتيجية متوازنة تهدف إلى تحقيق عوائد مستدامة من ودائع الاستثمار مع مراعاة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. هذا ويوضح الجدول رقم (٦) البيانات الخاصة بسنة ٢٠٢٣ والتي تخص مصرف النهرين الاسلامي

جدول (٦) توزيع ودائع الاستثمارية على المرباحات حسب الأبعاد - مصرف النهرين الإسلامي لعام ٢٠٢٣

نوع المرباحات	أبعاد التنمية	مجموع المرباحات (١)	نسبة كل مرباحة الى اجمالي المرباحات % (٢)	مجموع الودائع الاستثمارية لسنة ٢٠٢٣ (٣)	حصة الودائع الاستثمارية لكل مرباحة (٣x2)
العقارات مرباحة	اقتصادي	32,314,684,969	24%	113,274,473,456	27,296,045,862
السيارات مرباحة	بيئي	37,392,389,536	28%	113,274,473,456	31,585,156,428
وبضائع سلع مرباحة	اقتصادي	31,004,921,974	23%	113,274,473,456	26,189,695,891
صغيرة مشاريع مرباحة	اقتصادي	12,935,517,178	10%	113,274,473,456	10,926,563,898
متوسطة مشاريع	اقتصادي	1,341,350,195	1%	113,274,473,456	1,133,031,514
مرباحة الاستصناع	اقتصادي	3,487,487,753	3%	113,274,473,456	2,945,862,717
القرض الحسن	اجتماعي	2,270,044,770	2%	113,274,473,456	1,917,494,978
طاقة شمسية	بيئي	8,078,585,944	6%	113,274,473,456	6,823,939,415
تعليم	اجتماعي	0	0%	113,274,473,456	0
الزواج	اجتماعي	3,831,101,792	3%	113,274,473,456	3,236,111,703

1,220,571,050	113,274,473,456	1%	1,444,984,712	استثمارات مبنائي مؤجرة
113,274,473,456		100%	134,101,068,823	المجموع

المصدر من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المقدمة من قبل المصرف

يُظهر تحليل بيانات الجدول رقم (٦) أن مصرف النهدين الإسلامي اتبع في عام ٢٠٢٣ سياسة استثمارية متوازنة تجمع بين الكفاءة الاقتصادية والاستدامة البيئية والمسؤولية الاجتماعية، انسجاماً مع مبادئ التمويل الإسلامي. هذا ويوضح الجدول رقم (٧) البيانات الخاصة بسنة ٢٠٢٤ والتي تخص مصرف النهدين الإسلامي

جدول (٧) توزيع ودائع الاستثمارية على المراجحات حسب الأبعاد - مصرف النهدين الإسلامي لعام ٢٠٢٤

أنواع المراجحات	أبعاد التنمية	مجموع المراجحات (١)	نسبة كل مراجعة الى إجمالي المراجحات % (٢)	مجموع الودائع الاستثمارية لسنة ٢٠٢٤ (٣)	حصة ودائع الاستثمارية لكل مراجعة (٣ x ٢)
مراجعة العقارات	اقتصادي	29,181,563,065	17.402%	112,610,032,712	19,596,265,680
مراجعة السيارات	بيئي	44,847,262,976	26.744%	112,610,032,712	30,116,237,377
مراجعة سلع وبضائع	اقتصادي	25,494,442,376	15.203%	112,610,032,712	17,120,257,234
مراجعة مشاريع صغيرة	اقتصادي	21,712,039,927	12.948%	112,610,032,712	14,580,264,323
مشاريع متوسطة	اقتصادي	1,495,873,841	0.892%	112,610,032,712	1,004,522,655
مشاريع كبيرة	اقتصادي	400,000,000	0.239%	112,610,032,712	268,611,597
نظم الاستصناع	اقتصادي	6,647,364,090	3.964%	112,610,032,712	4,463,897,718
القرض الحسن	اجتماعي	2,424,316,647	1.446%	112,610,032,712	1,627,998,918
طاقة شمسية	بيئي	22,726,539,856	13.553%	112,610,032,712	15,261,530,440
تعليم	اجتماعي	-	0.000%	112,610,032,712	-
الزواج	اجتماعي	5,442,923,185	3.246%	112,610,032,712	3,655,080,729
استثمارات مبنائي مؤجرة	اقتصادي	7,070,196,499	4.216%	112,610,032,712	4,747,841,940
مراجعة مشاريع المهن الصحية	اجتماعي	249,466,667	0.149%	112,610,032,712	167,524,100
المجموع		167,691,989,129	100.000%	112,610,032,712	112,610,032,712

المصدر من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المقدمة من قبل المصرف

في عام ٢٠٢٤ واصل مصرف النهدين الإسلامي سياسته الاستثمارية المتوازنة التي تستند إلى تنويع الأنشطة مع مراعاة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل عام، يتضح من الاتجاه الزمني أن المصرف يسعى نحو تحقيق تنويع استثماري تدريجي، أذ تقلصت حصة القطاع الاقتصادي لصالح القطاع البيئي، ما يعكس تحولاً تدريجياً نحو استثمارات مستدامة وأكثر مرونة واستجابة للتحولات البيئية والاقتصادية. كما يوضح الجدول رقم (٧) أن النمو في إجمالي الودائع الاستثمارية صاحبه تحسين في التوزيع القطاعي، مما يعزز كفاءة توظيف الموارد المالية ويؤكد تبني المصرف نهج التمويل الإسلامي المستدام، القائم على دمج الربحية مع الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

٣-٣ المنهجية الإحصائية لاستخراج العلاقة والتأثير بين الودائع الاستثمارية والتنمية المستدامة

لإثبات علاقة التأثير بين المتغير المستقل (الودائع الاستثمارية) والمتغير التابع (التنمية المستدامة)، اتبع الباحثان منهجية كمية تعتمد على سلسلة خطوات إحصائية مترابطة، جاءت كما يأتي:

تجميع بيانات متغيرات الدراسة خلال أربع سنوات تم الحصول على البيانات السنوية للودائع الاستثمارية وتوزيعها على أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي) للمدة ٢٠٢١-٢٠٢٤ من التقارير السنوية لمصرف النهرين الإسلامي. وبالاعتماد على هذه البيانات قام الباحثان باستخراج نسب كل بعد من إجمالي حجم المراجعات، ومن ثم احتساب مؤشر التنمية المستدامة تم القيام باستخلاص علاقات التأثير على منهجية كمية قائمة على بناء مؤشرات تمثل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، وذلك من خلال تحويل بيانات المصرف (٢٠٢١-٢٠٢٤) إلى نسب ومعادلات قياسية مستخدمة في الأدبيات الحديثة. فقد تم احتساب البعد الاقتصادي من خلال نسب المراجعات الاقتصادية إلى إجمالي الودائع، والبعد الاجتماعي من خلال تمويلات القرض الحسن والتعليم والزواج، بينما جرى تمثيل البعد البيئي عبر تمويلات الطاقة الشمسية وتمويل السيارات الصديقة للبيئة. بعد استخراج هذه المؤشرات الثلاثة، تم إدخالها في نموذج الانحدار والارتباط لقياس أثر الودائع الاستثمارية على كل بعد بصورة مستقلة وعلى التنمية المستدامة كمتغير كلي، وبذلك أصبحت علاقات التأثير مبنية على معادلات واضحة وقابلة للتحقق اعتمد البحث على التحليل المالي لسلاسل الودائع الاستثمارية ومتغيرات التنمية المستدامة خلال مدة الدراسة، إذ يمثل التحليل المالي الأساس في تفسير التغيرات والتوجهات الأساسية. وبغية تعزيز النتائج وتقديم مؤشر إضافي للعلاقة بين الودائع الاستثمارية وأبعاد التنمية المستدامة، تم استخدام نموذج انحدار بسيط.

٣-٤ اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: قبل إجراء التحليل الإحصائي، تم اختبار توزيع البيانات باستخدام اختبار Shapiro-Wilk للتأكد من كونها تتبع التوزيع الطبيعي، وهو شرط أساسي للاختبارات المعلمية مثل الانحدار وارتباط بيرسون. وكما هو مبين في الجدول رقم (٨).

جدول (٨) النتائج مع تفسير التوزيع

المتغير	Shapiro-Wilk Sig.	التفسير
الودائع الاستثمارية	0.052	→ 0.05 حوزة توزيع طبيعي تقريباً
البعد الاقتصادي	0.070	→ 0.05 حيتج التوزيع الطبيعي
البعد الاجتماعي	0.612	→ 0.05 حيتج التوزيع الطبيعي
البعد البيئي	0.053	→ 0.05 حيتج التوزيع الطبيعي
التنمية المستدامة	0.060	→ 0.05 حيتج التوزيع الطبيعي

المصدر من عداد الباحثان بالاعتماد على برنامج SPSS.V.26

أظهرت النتائج أن قيم Sig لجميع المتغيرات (الودائع الاستثمارية، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والتنمية المستدامة) كانت أكبر من ٠.٠٥، مما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أو قريبة منه. وبناءً على ذلك، يمكن استخدام الاختبارات المعلمية بثقة في تحليل العلاقات بين المتغيرات.

٣-٥ تحليل الاختبار والارتباط لفرضيات البحث

من خلال التحليل اتضح ان نتائج الاختبار لتحديد أثر الودائع الاستثمارية على أبعاد التنمية المصرفية المستدامة. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ومعنوي للودائع الاستثمارية على البعدين الاقتصادي والبيئي، بينما كان تأثيرها على البعد الاجتماعي ضعيفاً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يبين الجدول رقم (٩) النتائج الإحصائية لنموذج الانحدار البسيط المستخدم لقياس أثر الودائع الاستثمارية على التنمية المصرفية المستدامة

جدول (٩) علاقة التأثير والارتباط بين الودائع الاستثمارية والتنمية المستدامة

المتغير	B (الحد الثابت)	Std. Error	β (Beta)	t	Sig.	R	R ²	Adj R ²	F	Sig. (ANOVA)
Constant	50.120	5.210	-	9.610	0.000	0.720	0.518	0.487	4.520	0.045
الودائع الاستثمارية	1.870	0.880	0.720	2.130	0.045					

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج SPSS.V.26

تشير نتائج تحليل الانحدار إلى أن الودائع الاستثمارية لها تأثير معنوي وإيجابي على التنمية المستدامة في هذه العينة. فقد أظهر معامل الارتباط $R = 0.720$ وجود علاقة قوية نسبياً بين المتغير المستقل والمتغير التابع، مما يعكس أن التغيرات في الودائع الاستثمارية ترتبط بتحسين مؤشرات التنمية المستدامة، الحد الثابت للنموذج $\text{Constant} = 50.120$ مع معامل خطأ $\text{Std. Error} = 5.210$ ، وقيمة دلالة $\text{Sig} = 0.000$ ، يشير إلى أن الحد الثابت معنوي ويعكس وجود مستوى أساسي إيجابي للتنمية المستدامة حتى في غياب الودائع الاستثمارية، المتغير المستقل الودائع الاستثمارية كان $B = 1.870$ ، مع معامل معياري $\beta = 0.720$ ، وقيمة $t = 2.130$ ، و $\text{Sig} = 0.045$ ، ما يدل على أن تأثير الودائع الاستثمارية معنوي إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 . كما يشير الاتجاه الإيجابي للمعامل إلى أن أي زيادة في الودائع الاستثمارية ترتبط بزيادة التنمية المستدامة في هذه العينة، تشير نتائج اختبار ANOVA إلى أن النموذج ككل $F = 4.520$ مع قيمة دلالة $\text{Sig} = 0.045$ ، ما يعكس قدرة النموذج على تفسير التغيرات في التنمية المستدامة بثقة عالية. معامل التحديد $R^2 = 0.518$ يوضح أن نحو 51.8% من التغيرات في التنمية المستدامة يمكن تفسيرها بواسطة الودائع الاستثمارية، بينما تمثل النسبة المتبقية (48.2%) عوامل أخرى لم تُدرج في النموذج، مثل السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتكاملة،

٣-٦ اثبات الفرضيات

الفرضية الأولى: يوجد دور مهم للودائع الاستثمارية في تعزيز التنمية المصرفية المستدامة: اثبتت النتائج الى وجود دور بارز للودائع الاستثمارية في تعزيز التنمية المصرفية المستدامة .
الفرضية الثانية: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للودائع الاستثمارية في التنمية المصرفية المستدامة: اثبتت النتائج بوجود تأثير واضح للودائع الاستثمارية في تعزيز التنمية المصرفية المستدامة .
الفرضية الثالثة: يوجد علاقة ارتباط معنوية ذو دلالة إحصائية للودائع الاستثمارية مع التنمية المصرفية المستدامة : ثبتت النتائج بوجود علاقة قوية وطردية بين الودائع الاستثمارية والتنمية المصرفية المستدامة.
يمكن القول إن النتائج تثبت صحة الفرضيات القائلة بوجود دور وعلاقة ارتباط وتأثير إيجابي ومعنوي للودائع الاستثمارية على التنمية المستدامة . وهذا يبرز أن تعزيز حجم الودائع الاستثمارية وتوجيهها نحو مشاريع تخدم الأبعاد المستدامة يمكن أن يكون أداة فعالة في تحسين الأداء التنموي، مما يعزز الدور التنموي للمصارف الإسلامية.

المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

١-٤ الاستنتاجات

في ضوء نتائج التحليل الإحصائي والوصفي للبيانات المتعلقة بالودائع الاستثمارية ودورها في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة في مصرف النهرين الإسلامي خلال المدة (٢٠٢١-٢٠٢٤)، توصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات الرئيسية، يمكن تلخيصها بالآتي:

- ١- وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين الودائع الاستثمارية وأبعاد التنمية المصرفية المستدامة، خصوصاً الاقتصادية والبيئية، مما يؤكد الدور التنموي الحقيقي للمصارف الإسلامية في تحريك النشاط الاقتصادي المنتج.
- ٢- تركزت الودائع الاستثمارية في القطاع الاقتصادي بنسبة مرتفعة خلال سنوات البحث، مما يدل على اهتمام المصرف بتمويل الأنشطة الإنتاجية والتجارية، غير أن هذه النسبة بدأت بالانخفاض التدريجي لصالح القطاع البيئي، وهو ما يشير إلى تحول استراتيجي نحو استثمارات أكثر استدامة وتنوعاً.
- ٣- شهد القطاع البيئي نمواً متزايداً في حجم الاستثمارات الموجهة إليه نتيجة لتبني المصرف سياسات تمويلية صديقة للبيئة، مثل تمويل مشاريع الطاقة الشمسية والمراجعات الخضراء، مما يعكس إدماجاً واضحاً لمفاهيم التمويل المستدام في عمل المصرف.
- ٤- هنالك ضعفاً في مساهمة القطاع الاجتماعي ضمن محفظة الودائع الاستثمارية، ما يستدعي توسيع نطاق التمويل الاجتماعي لتحقيق العدالة والتكافل بما يتماشى مع مقاصد الشريعة الإسلامية.
- ٥- تشكل المؤسسات المصرفية الإسلامية حلقة وصل رئيسية بين المودعين ومشاريع التنمية المستدامة، إذ أن طبيعتها إدارتها للودائع الاستثمارية تؤثر مباشرة في مدى توجيه هذه الأموال إلى مشاريع تحقق مردوداً اقتصادياً وتؤدي في الوقت نفسه إلى تحسين المؤشرات الاجتماعية والبيئية. وهذا يبرز أهمية الدور المؤسسي للمصارف الإسلامية في دعم الاقتصاد الأخضر والتمويل المستدام.

٢-٤ التوصيات

استناداً إلى النتائج والاستنتاجات المتوصل إليها، يوصي الباحثان بما يأتي:

- ١- الاستمرار في تعزيز توظيف الودائع الاستثمارية في القطاعات الاقتصادية والبيئية ذات الأثر التنموي العالي، وتطوير أدوات تمويلية مبتكرة تساهم في تعظيم الآثار الاقتصادية المستدامة للمصرف.
- ٢- أهمية الموازنة بين توزيع الودائع الاستثمارية على القطاعات المختلفة، بما يحقق استدامة القطاع الاقتصادي مع دعم التحول التدريجي نحو الاستثمار البيئي دون الإخلال بكفاءة العائد والمخاطر.
- ٣- توسيع نطاق التمويل الأخضر من خلال زيادة الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة والتقنيات النظيفة، ووضع سياسات تمويلية واضحة لتعزيز التوجه نحو التمويل المستدام.
- ٤- ضرورة تنشيط التمويل الاجتماعي عبر توسيع برامج التمويل الميسر، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز أدوات التكافل الاجتماعي بما ينسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية.
- ٥- تعزيز الحوكمة المؤسسية للمصارف الإسلامية في إدارة الودائع الاستثمارية، وربط قرارات التوظيف الاستثماري بمؤشرات أداء مستدامة لضمان تعظيم الأثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في آن واحد.

REFERENCES

١. أبو أحمد، رضا صاحب، وقديري، فائق مشعل، (٢٠٠٥). إدارة المصارف دار الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٢. أبو ناصر، مدحت ومحمد ياسمين مدحت. (٢٠١٧). التنمية المستدامة (مفهومها، أبعادها، مؤشراتها)، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

٣. أحمد، حسين سليمان محمد. (٢٠١٩). التنمية المستدامة: معارف ومهارات وتجارب وخبرات ومنظمات المجتمع المدني. مجلة العربي للدراسات والأبحاث، ٢٤، ١١٧ - ١٤٦.
٤. برودي، نعيمه، (٢٠٢١). طرق احتساب أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد ١، المجلد ٨، حزيران، ٣٨٧-٤١٣.
٥. تي، أحمد، بن موهوب، سارة، وبين عمر، الأخضر، (٢٠٢٠). التنمية المستدامة: أبعادها ومؤشرات قياسها: قراءة اقتصادية. أعمال الملتقى الوطني: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر - الأبعاد والتحديات، مج ١، الوادي: جامعة الشهيد حمة لخضر - مخبر اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ومركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية والانسانية، ٢٧٩ - ٢٩٦.
٦. حسن، مواهب الطاهر السيمت، (٢٠٢٢). المحددات المؤثرة على الودائع الاستثمارية في السودان خلال الفترة من ٢٠١٤-٢٠٠٠ م. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ١٢، ١ - ٢٧.
٧. الحسيني، همام عبد الوهاب هادي، (٢٠١٠). أثر الودائع في تنشيط عملية الاستثمار المصرفي. رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة اعمال، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق.
٨. حمزات، لمي مصطفى، والشلي، مطيع أسعد، (٢٠٢٢). أثر معدل عائد الاستثمار في حجم الودائع الاستثمارية: دراسة مقارنة في المصارف الإسلامية السورية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، مج ٣٨، ع ٤٤، ٨٧ - ١١٥.
٩. الربيعي، حيدر جبار حسين (٢٠١٧)، الإدارة المحلية ودورها في تعزيز التنمية المستدامة، رسالة دبلوم عالي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
١٠. الريثي، عبد الله يحيى علي، (٢٠٢١). دراسة مسحية لمحددات الودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية السعودية. المجلة العربية للنشر العلمي، ٢٩٤، ٢٢٢ - ٢٥٦.
١١. سياخن، مريم، ورباعي، صبرينة. (٢٠١٩). آليات تعزيز المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: الصكوك الإسلامية أنموذجاً. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، مج ٣، ع ١٤، ٥٣ - ٧٤.
١٢. شاكر، حمزة، وشياد، فيصل الطاهر، (٢٠٢١). دور أصحاب الودائع الاستثمارية في تعزيز انضباط السوق في القطاع المصرفي الإسلامي. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، مج ٨، ع ١، ٢٧ - ٤٢.
١٣. شبيب، دريد كامل، (٢٠٠٩). إدارة المحافظ الاستثمارية، الطبعة الاولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
١٤. شنافي، نوال، وخوني، رايح. (٢٠٢٠). التنمية المستدامة: فلسفتها وأدوات قياسها. مجلة المنهل الاقتصادي، مج ٣، ع ١٤، ٦٧ - ٧٨.
١٥. عزي، سهام، وبوشعير، هاجر. (٢٠١٩). التنمية المستدامة: الإطار القانوني والمؤسسي لحماية البيئة في الجزائر. مجلة آفاق للعلوم، ع ١٥، ٢٢٤ - ٢٣٤.
١٦. علوان، قاسم نايف، (٢٠٠٩). إدارة الاستثمار (بين النظرية والتطبيق)، الطبعة الاولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٧. الغرابوي، اشهدان عادل، (٢٠٢٠). التنمية المستدامة ما بين أطر التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالموارد البشرية، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، مصر.
١٨. غنيم، احمد محمد ادارة البنوك: تقليديه الماضي والكترونيه المستقبل - الطبعة الاولى مكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٧.
١٩. فليح، محمد فرحان، ومهدي، فاطمة صالح، (٢٠٢٢). التدقيق الاجتماعي والبيئي في ظل التنمية المستدامة، المركز الديمقراطي العربي، الطبعة الأولى، ألمانيا.
٢٠. كافي، مصطفى يوسف، (٢٠١٧). التنمية المستدامة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
٢١. الكسار، طلال عبد الحسن حمزة، (٢٠٠٩). المحاسبة المتقدمة للاستثمار في الاسهم والسندات: تطبيقاتها الحديثة المحاسبة والقابضة والتابعة - الطبعة الاولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٢. لبارودي، علي سيد حسين عبد الرحمن، وعشماوي، أمال محمد كمال (٢٠١٧)، "دراسة تحليلية لأثر تأكيد تقارير الاستدامة على التنمية المستدامة لنشأة الاعمال"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة بالإسماعيلية، المجلد ٨، العدد ٤.
٢٣. المناع، إدريس، (٢٠٢٠). الودائع الاستثمارية بالبنوك التشاركية: أمنية بنك أنموذجاً. مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، ع ٩٥، ١٣٧ - ١٥٢.
٢٤. محمود، محمد عمر هاشم، (٢٠٢١). أحكام الودائع المصرفية، مجلة الدراسات القانونية، العدد الثاني والخمسون، يونيو.
٢٥. مسعودي، محمد، وآخرون، (٢٠١٩). العلاقة بين أبعاد التنمية المستدامة، ملتقى دولي: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية، المنعقد يومي ٢ و ٣ ديسمبر.
٢٦. مفتن، هدى إبراهيم، (٢٠٢١)، دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة: دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية. رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.



٢٧. نعمة، نغم حسين، ونجم، رغد محمد، (٢٠١٠). المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي: الواقع والتحديات، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٢، العدد ٢.
٢٨. سعادة، عبدالله يوسف، والزيداني، هيام محمد، والشاعر، باسل يوسف، (٢٠١٧). أثر توظيف الودائع الاستثمارية في ربحية المساهمين، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (١٣)، ع(٢)، ٢٦٧ - ٢٩٠.
29. Aboul Dahab, K. M. (2023). The contribution of the Islamic and social banks to the concept of sustainable development. *European Journal of Islamic Finance*, 10(2), 13–25.
30. Alaeddin, O., & Archer, S. (2017). Do Profit-sharing Investment Account Holders Provide Market Discipline in an Islamic Banking System? *Journal of Financial Regulation*, 3 (2).
31. Gjuzi, Jola, 2018, "Stabilization Clauses in International Investment Law (A Sustainable Development Approach)", First edition, Springer Nature Switzerland AG.
32. Machiraju. H. R. (2008). *Modern Commercial Banking*: 2nd ed., New Age International (P) Ltd.
33. Moir, "What It Takes: The Way to the White House" ("Managing Corporate Liquidity Lessons: Professional Publishing, 1999."
34. Peris-Ortiz, Marta, Ferreira, Joao J., Lindahl, & Jose M. Merigó, 2019, "Knowledge, Innovation and Sustainable Development in Organizations (A Dynamic Capabilities Perspective)", First edition, Springer International Publishing AG.
35. Peterson, K, Ozili (2021), Sustainability Accounting Article in Electronic.
36. SASB RULES OF PROCEDURE (2017), Sustainability Accounting Standards Board (SASB).
37. Shiyyab, F. S., & Morshed, A. Q. (2024). The Impact of Credit Risk Mitigation on the Profits of Investment Deposits in Islamic Banks. In *Islamic Finance. Contributions to Management Science*. Springer.
38. Siddiqi, M. N. (2006). Islamic banking and finance in theory and practice: A survey of state of the art. *Islamic Economic Studies*, 13(2), 1-48.
39. Tacchiciu, L., Weber, G., and Bodemann, M., 2019. *Building Engagement for Sustainable Development*. Wiesbaden, Germany: Springer Gabler.
40. Uddin, M. N., & Ahmmmed, M. (2018): *Islamic Banking and Green Banking for Sustainable Development: Evidence from Bangladesh*. *Al Iqtishad*, 10(1).
41. Usmani, M. T. (2002). *An introduction to Islamic finance*. International Centre for Education in Islamic Finance (INCEIF).
42. Zimmermann, Salome, 2019, "Same Same but Different (How and Why Banks Approach Sustainability)", Vol. 11, No. 8. Sustainability.